دفاتر البحوث العلمية، المجلد 9، العدد 1، السنة 2021، الصفحة 790-801

مناهج البحث في اللّسانيات الثّقافية

شاريفيان فارزاد

Research methods in Cultural Linguistics

Sharifian farzad

عبد الناصر بن بناجي[1]*

[1] معهد اللّغة والأدب العربي-المركز الجامعي عبد الله مرسلي-تيبازة، الجزائر، benbennadji@live.com

تاريخ الاستلام: 2021/04/30، تاريخ القبول: 2021/05/28، تاريخ النشر: 2021/06/08

ملخص: يعالج المقال الذّي بين أيدينا(وهو في الاصل الفصل الرابع من كتاب اللسانيات الثقافية لشريفيان فارزاد) قضية المناهج الموظّفة في التحليل اللساني في اللسانيات الثقافية، من أوجه ثلاثة: طبيعتها وأنواعها وكيفية اشتغالها، وقد حصرها الباحث في:التّحليل الترّ ابطي المفاهيمي، والتّحليل المفاهيمي للسّ رد القصصي، والتّحليل الميتا-خطابي، والتّحليل القائم علىالمدونات، والتّحليل النّصي/الصّوراتي المفاهيمي الاثنوغرافي،التّحليل المفاهيمي الآني /التّزامني.

الكلمات المفتاحية: الاثنوغرافيا، الثّقافة، المفهمة، اللّسانيات الثّقافيّة، المنهج.

Abstract: This article (which is originally Chapter Four of the Cultural Linguistics Book by Shivian Farzad) deals with the issue of the methods employed in linguistic analysis in cultural linguistics, from three aspects: their nature, types, and method of functioning, and the researcher has limited them to: Conceptual-associative analysis, Conceptual analysis of story recounts, (Meta)discourse analysis, Corpus-based analysis, Ethnographic-conceptual text/visual analysis, Diachronic/synchronic conceptual analysis.

Keywords: Ethnography, culture, Conceptualisations, cultural linguistics, curriculum.

*المؤلف المرسل

مقدمة المترجم:

تعتبر اللّسانيات الثّقافيّة تحولا جديدا في مسار الخطاب اللّساني الحديث، جمعت تخصّصات متعدّد، ساعية بذلك إلى كشف العلاقة بين اللّغة والثقافة والمفْهَمَة. وقد ارتكزت على فكرة دمج اللسانيات المعرفية بالتخصصات الثلاثة الموجودة في اللسانيات الأنثروبولوجية، وهي اللسانيات البوازية (Boasian linguistics)، والإثنوسيمونتيك (ethnosemantics)، وإثنوغرافيا التحدث (ethnography of speaking).وقد وجدت اللسانيات الثّقافية -في العقد الماضي أرضيّة قوية مشتركة مع الأنثروبولوجيا المعرفيّة، حيث أن كلا منهما يبحث في النماذج الثقافية التي ترتبط باستخدام اللغة. وبالنسبة لها فإن العديد من خصائص اللّغات البشرية متأصلة في المفاهيم الثقافيّة، بما في ذلك النماذج الثّقافيّة. معتمدة في هذا الطّرح على العديد من التّخصصات العامّة والتّخصصات الفرعيّة، لإثراء فهمها النّظريّ لمفهوم الإدراك الثّقافي.

أمّا من النّاحية التطبيقية فلقد تمكنت من تحقيق نتائج مثمرة حول كشف الأسس الثّقافية للّغة في العديد من المجالات التّطبيقيّة مثل الإنجليزية العالميّة (world Englishes) والتّواصل بين الثّقافات (intercultural communication) وتحليل الخطابات السّياسية(political discourse analysis). وتعتبر هذه المساهمات أمثلة توضيحية للأبحاث اللغوية من منظور اللسانيات الثقافية.

ولعلّ أفضل تعريف لها هو ما قدمه الباحث المطوّر لها وهو شاريفيان فارزاد، صاحب المقال الذي بين أيدينا، يقول اللّسانيات الثقافية قسم فرعي من اللسانيات، ذو أصل متعدّد التّخصصات.تبحث في التّفاعل القائم بين اللّغة والثّقافة والتّصوّرات. تبحث في المفاهيم التيّ لها أساس ثقافي، والتيّ يتمّ ترميزها وتوصيلها من خلال اللّغات البشرية.تركيزها المحوري على مَفْهَمَة المعنى، وهو مفهوم يعود في أصله إلى اللّسانيات المعرفية، اعتمدته فيما بعد اللسانيات الثقافية في بدايتها(Palmer 1996 ؛ Sharifian 2011 ، 2017).

وبما أنّ أيّ علم لا تتحدّد معالمه النّظرية ولا إجرائيته التطبيقية، إلاّ إذا حدّد منهجه، اخترنا ترجمة الفصل الرابع من كتاب اللّسانيات الثقافية، حيث طرح فيه الكاتب مجموعة من المناهج التيّ طورت في إطار اللسانيات الثقافية، لتأدية هذه الغاية.

مقدمة المؤلّف:

من الأسئلة المهمة لمواطوّري اللّسانيات الثّقافيّة كنموذج متعدّد التّخصصات هي منهجها. ركز هذا المقال على هذا السّؤال ويقدّم مسحًا لأساليب البحث المختلفة التيّ تمّ استخدامها في أبحاث اللّسانيات الثّقافيّة خلال العقد الماضي.

اللّسانيات الثّقافيّة من النّاحية المنهجية، شكل من أشكال الإثنوغرافيا اللّسانيّة (*linguistic ethnography* (LE)) ولكنها تتجاوزها أيضًا، ذلك أنّ (LE) هي نظريّة للمعرفة وليست إجراءً محددًا لجمع البيانات وتحليل ميزات اللّغة، بينما اللّسانيات الثّقافية ليست لكونها نظريّة للمعرفة، فإنّها أيضًا "مجموعة من الإجراءات" لجمع البيانات وتحليلها تهدف إلى فهم أفضل للمفاهيم الثّقافيّة المضمّنة في اللّغات التي تدرسها. هذا النّحو، فإنّ الإثنوغرافيا اللّسانيّة مدمجة مع إثنوغرافيا المفهمة الثّقافيّة.

تبحث اللّسانيات الثّقافيّة-مثل (LE) في الأساس الاجتماعيّ والثّقافيّ للّغات، والتي تعتبرها بالتّالي مرجعيّة لسياقها الاجتماعيّ والثّقافيّ .كما تستند إلى وجهة النّظر القائلة بأنّ العلاقة بين اللّغة وسياقها الاجتماعيّ والثّقافيّ هي علاقة متبادلة، حيث يعمل كل منهما على تشكيل الآخر.أي أنّها تقيم "روابط بين اللّغة والثّقافة والمجتمع والإدراك بطرق معقّدة، يجعلها لا تخضع لتطبيق الفئات التحليلية المسبقة الخاضعة للرقابة الصارمة" (Creese, 2008 ، ص 232).

يتّخذ التّحقيق في الأساس الاجتماعي والثّقافيّ للغة، من وجهة نظر اللّسانيات الثّقافيّة، شكل فحص المفهمة الثّقافيّة (cultural conceptualisations) التي تكمن وراء استخدام تلك اللّغة في صياغة المعنى.وهنا يثار هذا السّؤال المهم(الذي غالبًا ما يُطرح فيما يتعلق بالإثنوغرافيا اللغوية) "من أين نبدأ". إليك بعض الإجابات.

يمكن أن يبدأ التّحليل في اللّسانيات الثّقافية بمجرد أن يصادف الباحث واحدًا أو أكثر من سمات لغته التي تبرز على أنّها ترميز لمفهوم ثقافيّ معين. هناك، على سبيل المثال، كلمات تبدو غير قابلة للترّجمة؛ قد تشفّر مثل هذه الكلمات في الواقع تصورات تكون بطبيعتها خاصة بالثقافة. يمكن للباحث بعد ذلك استكشاف النّسيج الذي يربطها مختلف أعضاء مجتمع ما، مع الميزة أو الميزات التي لفتت انتباهه والتّحقيق فيما إذا كانت تشكّل شبكات مفاهيميّة تتفاعل مع ميزات أخرى للّغة.

قد تكون نقطة الانطلاق المحتملة الأخرى لبحوث اللّسانيات الثّقافيّة هي التركيز على اللّغة المرتبطة بمجال خبرة مثل الموت، أو عاطفة معينة، أو درجة الحرارة، أو الطعام، وما إلى ذلك. ومثال ذلك، يمكن للباحث أن يختار استكشاف المفاهيم اللّغويّة والثّقافيّة المرتبط بمشاعر معيّنة مثل الغضب (Sharifian، Dirven، Yu، Niemeier & ، 2008).على الرغم من أنّ تجربة الأحاسيس أو المشاعر قد تكون عالمية في نهاية المطاف، إلاّ أنّ الطّرق التي يتصوّر بها المتحدثون في المجتمعات المختلفة ويعبّرون بها عن هذه المشاعر والعواطف هي إلى حد كبير مبنيّة ثقافيًا (Sharifian وآخرون ، 2008)

هناك طريقة أخرى مستخدمة في أبحاث اللّسانيات الثّقافيّة، وهي تحديد مفهوم أو كلمة رئيسيّة في مجال معين ، مثل مفهوم الديمقراطية كمصطلح محوري في السّياسة (على سبيل المثال، Ansah، 2017 ؛ انظر

القسم 8.2). يمكن للباحث بعد ذلك استكشاف الجذور الثّقافيّة/التّاريخيّة للمفهوم ضمن تقاليد معيّنة موجودة في بيئة ثقافيّة معيّنة.

المطلب العام لاستكشاف اللّغة بنجاح والمفهمة الثّقافيّة المتضمّنة فيها -وبالتّالي المعيار الرئيسي لإثنوغرافيا سليمة للمفهمة الثّقافيّة -هو وجوب الجمع بين التّحليل القائم على اللّغة وما يسمّى بـ "الوصف المفصّل" وهذه الأوصاف المفصّلة (Geertz، 1973) هي استفسارات متعمّقة تهدف، في اللّسانيات فيالثّقافي إلى توفير نظرة دقيقة حول الفروق الدقيقة والتّعقيدات في المفاهيم المبنيّة ثقافيًا لتجارب أعضاء المجتمع. يمكن القيام بذلك من خلال التحليل الإثنوغرافي لأي مجموعة من البيانات، وأي مصدر للمعرفة قد يوفّر الوصول إلى هذه المفاهيم.

1- التحليل الترابطي المفاهيمي (Conceptual-associative analysis):

في دراسة للمفهمة الثّقافية بين مجموعة من الطّلاّب من السّكان الأصليّين وغير الأصليّين، استخدم شريفان (2005) إثنوغرافيًا لتحليل التّرابط الكلماتي (word associations) حتّى ذلك الحين، كان تحليل التّرابط الكلماتي يستخدم بشكل رئيسي في الدّراسات الكميّة للبنى المعرفيّة بمختلف أنواعها. وتمّ تعديله جزئيًا ليناسب التّحليل النّوعيّ، ووظّف لاستكشاف المفهمة الثّقافيّة. تتكوّن الدّراسة من مرحلتين: مرحلة "الارتباط" حيث استُخدم عدد من الكلمات الإنجليزية كمحفزات لاستنباط المفاهيم من عدد من الطّلاب من السّكان الأصليّين وغير الأصليّين. ومرحلة "التفسير" حُلّلت تلك الرّدود التي قدمها المشاركون في محاولة لتحديد المفهمة الثّقافيّة. ومن ثمّ يمكن تسمية المنهجية أيضًا باسم "التفسير المشترك" (Association-Interpretation).

كان الأساس المنطقيّ وراء توظيف هذه الطّريقة هو أنّه في حالة ربط الكلمات، يبدو أنّ الكلمات التّحفيزيّة قادرة على استنباط استجابات تعكس الرّوابط الموجودة في النّظام المفاهيمي. عادة ما تتشكّل هذه الرّوابط نتيجة للعمليات المعرفيّة مثل التّخطيط والتّصنيف. وبالتّالي، يجب أن تعكس الاستجابات التّرابطيّة للكلمات التّحفيزيّة إلى حد كبير عناصر وجوانب المفهمة في النّظام المفاهيمي للفرد. عندما تُدار المفهمة بين عدد من المتحدثين من مجتمع معين، فمن المرجح جدًا أن تكشف أوجه التّشابه والتّعالقات في الاستجابات التّرابطيّة عن المفهمة الثقافية الأهم من ذلك، أن تحديد المفاهيم الثّقافيّة في هذه الاستجابات يحتاج إلى أن يكون مدعّما بواسطة مصادر وحدات مجرّدة (emic).

2-التّحليل المفاهيمي للسّرد القصصي (Conceptual analysis of story recounts):

التّحليل المفاهيمي للسّرد القصصي هو طريقة بحث طُوّر في الأصل لمشروع (Sharifian، Rochecouste، Malcolm &، 2004) لتوثيق اللّسانيات الثّقافيّة لدراسة سوء التّواصل بين الأطفال النّاطقين باللّغة الإنجليزية من السّكان الأصليّين ومعلميهم من غير السّكان الأصليّين واعتمِد أيضًا في مشروع مرافق (Sharifian، Truscott، Königsberg، Collard، Malcolm &، 2012) والذّي يهدف إلى الكشف عن عدم تناسق السّلطة التي تميّز السّياقات التي تُستخدم فيها اللّغة الإنجليزيّة عند السّكان الأصليّين، مما يؤدّي إلى إضرار المتحدثين بها بطريقة أو بأخرى. كانت المشاريع مفيدة في إنشاء حقل فرعي من اللّسانيات الثّقافيّة التي يمكن الإشارة إليها باسم "اللّسانيات الثقافيّة التطبيقيّة النقديّة".

أُجرِي تحليل البيانات المجمّعة وفقًا لنموذج طُوِّر خصيصًا لأوّل المشروعين، مع الإشارة إلى نماذج تحليل الاسترجاع السّابقة. النموذج، كما اعتمِد، يقسم عمليات الاستدعاء إلى "وحدات فكرية" تُعرَّف الوحدة الفكريّة على أنّها "عبارة تنقل أو توصل فكرة واحدة كاملة، أو فعلا، أو تخمينا، أو شعورا، أو تفصيلا" (Ross وآخرون، 2005 ، ص 178). الوحدات الفكريّة التي استرجِعَت إلى خمسة أنواع: الاستدعاء الصّحيح، والاستدعاء الجزئي، وإعادة التّفسير، والإضافة، والحذف. قد ينشأ الاستدعاء الجزئي من عدم الإلمام بالمخططات الثّقافيّة التي تدعم الخطاب الأصلي . وقد يعكس التفسير البديل (إعادة التفسير) ناقصًا بين محتويات المخطّطات المرتبطة بالنّصوص والمخططات الأصليّة التي استحضِرت في أذهان المشاركين أثناء استماعهم للنّصوص. قد تكون الإضافات (على سبيل المثال، "كان هناك كهف") من نوعيتك التي تتلاءم مع المخططات التي تبلغ النّصوص الأصليّة، وتلك التي لا تتناسب قد ينشأ عدم التناسب من مخططات خاصة أو مختلفة ثقافيًا يصل إليها المشاركون في محاولة لفهم واسترجاع محتوى الروايات الأصليّة.

استكشف المشروع الأوّل حالات سوء الفهم المحتملة من قبل مدرسين من غير السّكان الأصليّين لقصص رواها طلاّب من السّكان الأصليّين بشكل عام، كشف المشروع عن سوء فهمٍ كبير من جانب المعلمين، أولاً وقبل كل شيء بسبب عدم إلمامهم بالمخطّطات الثّقافية المرتبطة بالقصص. عُيِّن عدد من المدرسين للاستماع إلى خمس قصص وطلب منهم استحضارها. استمعوا إلى كل قصة مرتين ثمّ استحضروها فور الاستماع. يرد في (1) مثال على اختلاف الكلام المذكَّر عما ورد في الأصل:

(1)الأصلي : فخ عمي أمسك به [كنغر] وقال: "أيها الكنغر الغبي" وفجر رأسه.

-المستحضر: كان العم يصرخ نوعًا ما ويخبر الشخص الذي كان يقود سيارته قائلاً "ماذا فعلت؟"

(31)Original: An an den my uncle grabbed it [kangaroo] and said “you stupid kangaroo” blew his head off.

Recall: The uncle was sort of yelling and telling off the person who was driving saying "What did you do"?

روى الطّفل من السّكان الأصليّين قصة تجربة صيد الكنغر التيّ كان يعتقد أنّها مضحكة للغاية، حيث كان يضحك وهو يرويها.ذلك، أكدّت المعلمة أنّها وجدتها قصّة حزينة وغيرّت محتواها بطريقة ما. أمسك عمّ الطّفل، في النّسخة الأصليّة، الكنغر وألقى عليه؛ وفي الاستحضار، غُيرّ دور العم حيث كان يُعتقد أنّه يصرخ على السّائق الذّي دهس الكنغر.يبدو أنّ المعلمة اعتمدت على مخططها الخاص (من المحتمل أن يكون مخططًا ثقافيًا) وفقًا له يعتبر فعل إطلاق النّار أو الركض خلف كنغر أمرًا قاسيًا، وبذلك فهمت القصة بطريقة تختلف اختلافا كبيرا عن الكيفية التيّ كان من المفترض أن تُفهم بها.

وعلى سبيل المقارنة، أصدر أحد مسؤولي تعليم السّكان الأصليين الذي دُعيَ للاستماع إلى نفس القصّة الاستحضار التّالي، في (2):

(2) نتحدث عن الصّيد مرة واحدة، في السّيارة التيّ تطارد الكنغر نحو خط السّياج، وكما يفعل معظمنا، يتجه الكنغر في معظم الأحيان نحو خط السّياج للقفز عليه والابتعاد، نعم، لا بدّ أنّه قد اصطدم بالسّياج لأنّه دهس الأسلاك الشّائكة، وفجر الإطار، نعم إلى حد كبير من تلك القصة، ما اكتشفته على أي حال.

(32))Talking about one time hunting, in the car chasing down the fence line, like most of us do, most of the kangaroos head toward the fence line anyways to jump it and to get away yeah so, must've hit a fence cos he ran over the barbed wire, popped the tyre, yeah so pretty much it from that story, what I caught onto anyway(.

أظهر مسؤول تعليم السّكان الأصليين إلمامه بالمخطط الثّقافي المنعكس في المقطع بقوله "كما يفعل معظمنا" فهرسة المخطّط الثّقافي جزئيًا في البيان الذّي مفاده أنّ "معظم حيوانات الكنغر تتجه نحو خط السياج على أي حال للقفز عليه والهروب".

عُكِس دور المشاركين، في مشروع المتابعة، فدُعِيَ عددُ من الطّلاب من السّكان الأصليين وغير الأصليين للاستماع إلى القصص التيّ كانت جزءًا من كتب القصص شائعة الاستخدام في المدارس الأسترالية.ثمّ طلب منهم تذكّر القصص.كان الهدف هو استكشاف عدم التّطابق بين المخططات الثّقافية التيّ اعتمد عليها الطلاب عند تفسير ما سمعوه والمخططات التيّ تدعم القصص التيّ قرأت.

كانت النّتائج قابلة للمقارنة مع نتائج المشروع السّابق.كان هناك عدد كبير من الحالات التيّ كانت فيها عمليات استحضار الطّلاب من السّكان الأصليين مختلفة عمّا سُرِد، ممّا يشير إلى أنّهم اعتمدوا على مخططاتهم الثّقافية الخاصّة عند تفسير النّصوص.كان هذا هو الحال بشكل هامشي مع الأطفال من غير السّكان الأصليين.

كشفت نتائج المشروع الثّاني بشكل عام، عن درجة كبيرة من سوء فهم الطّلاب من السّكان الأصليين للقصص، بسبب حقيقة أنّهم فهموا القصص في ضوء مخططاتهم الثّقافيّة الخاصّة. أيّد المشروع الثّاني، بشكل عام، لرأي القائل بوجود احتمال كبير لسوء التّواصل بين الطّلاب من السّكان الأصليّين ومعلميهم من ناحية، وإمكانية سوء فهم بنفس القدر للمواد الدّراسيّة من ناحية أخرى. يبدو أنّ هذا الوضع يرجع إلى عدم التّوافق بين المخططات الثّقافيّة التي يعتمد عليها الطّلاب من السّكان الأصليين وتلك التي يعتمد عليها مدرسوهم أو التي تُعلم المواد المدرسية المستخدمة في المناهج الدّراسيّة. لا ينتصر الأمر على الفصل الدّراسي، بل يميّز الحياة اليومية للسّكان الأصليين، ويضرّ بهم في جميع السّياقات، حيث يتعاملون مع أشخاص غير أصليين.

3- التّحليل الميتا-خطابي ((Meta)discourse analysis):

طوّر كل من Sharifian شاريفيان و Tayebi طايبي (2017 أ ، 2017 ب) منهجية جديدة لتحليل التّصورات المرتبطة بأسلوب سوء الأدب في اللّغة الفارسية، وتتكوّن هذه المنهجية من ثلاث مستويات تشمل: (أ) التّحليل المتا-خطابي؛ (ب) تحليل الخطاب. و (ج) التّحليل المفاهيمي. مكننا اعتماد تحليل ثلاثي الطّبقات من تحقيق ثلاثة أهداف.

تمكن، أثناء التّحليل المتا-خطابي، من التّعرف على العلامات اللّسانيّة المستخدمة لتحديد الأفعال المتأدبة. هذا ما يفعله التّحليل المتا-خطابي يركز على تحديد الكلمات أو التّعبيرات التي كثيرًا ما يستخدمها المشاركون في التّفاعلات التي تصف الأفعال المهذبة. تمت الحالات التي على الرّغم من أنها تبدو غير مهذبة بالنسبة لنا (كمحللين) لأنّها لم تولّد أي علامات تأدّب صريحة. أ) المؤشرات التي كشفت بشكل مباشر عن كيفية تقييم المتحدث للموقف. خلال تحليل الخطاب، تمكنا من تحديد السيناريوهات التي أدّت إلى تقييمات (غير مهذب) ، على سبيل المثال، الفشل في توجيه دعوة إلى شخص معين في سياق معين (انظر المثال أدناه). أخيرًا ، تمكنا ، أثناء التّحليل المفاهيمي، من دراسة طبيعة العلاقة بين إدراك وتقييم التأدّب والمفاهيم الثقافية الأساسيّة، فضلاً عن الإثنوغرافيا للمفاهيم ذات الصّلة، والتي قد يظلّ بعضها غير ملحوظ من قبل المتفاعلين في سياق التّواصل. حصّلت بيانات الدّراسة بشكل أساسي من المنتديات عبر الإنترنت، واستكملت بملاحظات ميدانية. يظهر ملخص للتحليل ثلاثي المراحل في الشكل 8.

نظرًا لأنّ كلا من مستوى المتا-خطاب والمستوى الخطابي مرتبطان بالمفاهيم الثّقافيّة الأساسية، فإنّ المراحل الثّلاث في التّحليل مترابطة بشكل جوهري (كما هو موضح في الشكل 8). يمكن توضيح هذه الطّبيعة المترابطة للتّحليل بإيجاز من خلال فحص مثال مأخوذ من الملاحظات الميدانية التي جمعت للدراسة. المقطع في (33) تحدثت به امرأة مخاطبة زوجها بعد خطأ من والدة الزوج.

التحليل الميتا-خطابي

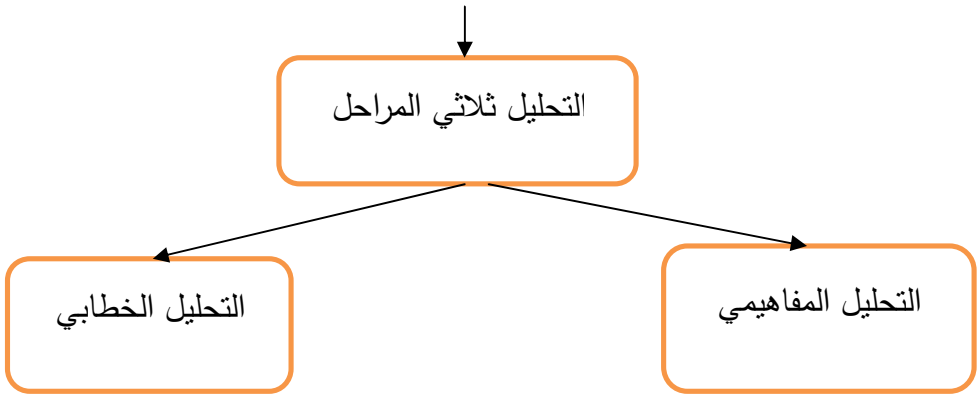

الشكل 8. التحليل ثلاثي المراحل للتحليل الميتا-خطابي، **(Sharifian and Tayebi, 2017a, 2017b)**

في hatâ ye kalame ham be xâharam ،kâr-e[1] mâmânet xeili zesht bud nagoft ke barâ shâm bemunan كان سلوك والدتك قبيحًا حقًا وحرامًا) ، لم تدع أختي للبقاء لتناول العشاء"

حدّد التّحليل المتا-خطابي لهذا المقتطف zesht "القبيح" كعلامة قلة أدب وكشف التّحليل الخطابي أنّ فشل والدة الزّوج في توجيه دعوة لأخت زوجته وعائلتها اعتبر سلوكا غير مهذب. استكشف التّحليل المفاهيمي الرّابط بين الدّعوات والتّصور الثّقافي الأساسي الذّي جُسِّد في اللّغة الفارسيّة في مفهوم "التّعرف". تشكل الدّعوات (الظاهرة والحقيقية) ا لا يتجزأ من المخطّط الثّقافي للتّعارف في اللّغة الفارسيّة. وفقًا لهذا المخطط، إذا كان (على سبيل المثال) شخص ما يدعو شخصًا آخر لتناول العشاء، بصحبة طرف ثالث، فمن المتوقع أن توجه نفس الدّعوة إلى هذا الطّرف الثّالث، حتى لو كان ذلك في ظاهره فقط شكل رسالة دعوة. غالبًا ما يُنظر إلى عدم القيام بذلك على أنّه قلّة أدب.

1- التّحليل القائم على المدونات (Corpus-based analysis):

[1] في هذا والعديد من الأمثلة الأخرى المقتبسة، فإن كلمة المختومة بـ e- (أو فقط e) هي صيغة ezâfe (ez): فهي توفر رابطًا بين مختلف المكونات داخل عبارة اسمية باللغة الفارسية ، وكثيرا ما يستخدم لإنشاء بنيات ملكية ووصفية ، من بين أمور أخرى.

يناقش جنسن (Jensen) (2017) كيف يمكن أن تستفيد اللّسانيات الثّقافيّة من إضافة تحليلات قائمة على المدونات إلى قائمة مناهج البحث الخاصّة بها. مثل الهدف الرّئيسي لمثل هذه التّحليلات في تحديد أنماط الارتباط مثل التّجميعات والترّابطات والتراكيب المجمّعة في مجموعة بيانات كبيرة، ولكنها مقيدة جيداً. يقدم جنسن أولاً نظرة عامة حول أبحاث المدوّنات اللّسانية المستشعرة ثقافياً حتى الآن، ثمّ ينتقل إلى تقديم دراسات الحالة الخاصة به. بالاعتماد على البيانات من الدنماركية بالإضافة إلى العديد من أنواع اللّغة الإنجليزية، يشرح كيف يمكن للتحليل اللسانيّة أن يميز أنماط المفاهيم الثّقافيّة المحققة في الاستخدام الطّبيعي للّغة. يلاحظ، على سبيل المثال، أن التّحليل القائم على المدونة للعلاقات التّكوينية في بناء التنسيق الدنماركي المستعار، يشير إلى مخطط ثقافي دنماركي حيث الجلوس، بدلاً من الوقوف، يبدو أنّه الموقف الجسدي النّموذجي للتّفاعل اللّفظي. في دراسة حالة أخرى، حلّل مجموعة من البيانات من عشرين نوعاً وطنياً من اللّغة الإنجليزية، حيث قام بفحص أنماط الاستخدام لـ X التي تثير الحب في بناء Y. ويلاحظ أنّه في كل هذه الأصناف، يبدو أن البناء مرتبط بمخطط ثقافي غير متجانس للجماع، يكون فيه الرجال متحكمون والنساء متحكَّم بهن. يجادل جنسن بشكل مقنع بأنّ الأساليب القائمة على المدونة والتّجريبية يمكن أن تكمّل بعضها البعض وتوفر منصة للتثليث من خلال مصادر البيانات الطّبيعية والتّجريبية.

2- التّحليل النّصي/الصّوراتي المفاهيمي الاثنوغرافي (Ethnographic-conceptual text/visual analysis):

طوّرت دينه (Dinh) (2017) في دراسة عن تمثيل الثّقافة في منهج تدريس اللّغة الإنجليزية (ELT) في فيتنام، منهجية من أربع مراحل لاستكشاف المفاهيم الثّقافيّة المنعكسة في الكتب المقررة المطورة محلياً ودولياً. تضمن المرحلة الأولى تحديد المفاهيم الثّقافيّة التي تنعكس في النّصوص؛ قد تُضمّن في العنوان، أو تعمل كمفاهيم أساسية يدور حولها نص كامل. المرحلة الثّانية هي البحث الأدبي في المجالات ذات الصّلة بهدف تحديد البحث الإثنوغرافي النّحوي أو بالفعل على المفاهيم الثّقافيّة المحدّدة. المرحلة الثّالثة هي محاولة لربط النّتائج الإثنوغرافية بنصوص المناهج المحددة في المرحلة الأولى، لإلقاء مزيد من الضّوء على المفاهيم الثّقافيّة المحدّدة في الكتب المدرسية لتعليم اللّغة الإنجليزية. تتضمن المرحلة الرابعة تحليلاً سيميائياً للعناصر المرئية المضمنة في نصوص المناهج لمعرفة ما إذا كانت تعكس أيضاً المفاهيم الثقافية المحددة. تستخدم دينه (2017) الشّكل 9 لرسم خريطة للمراحل الأربع في تحليلها.

لتوضيح منهجها، تقارن دينه وتناظر فئة حدث شرب الشّاي في الثّقافتين الفيتنامية والأنجلو-الإنجليزية، كما هو مفهوم في الكتب المدرسية التي حللتها لدراستها.

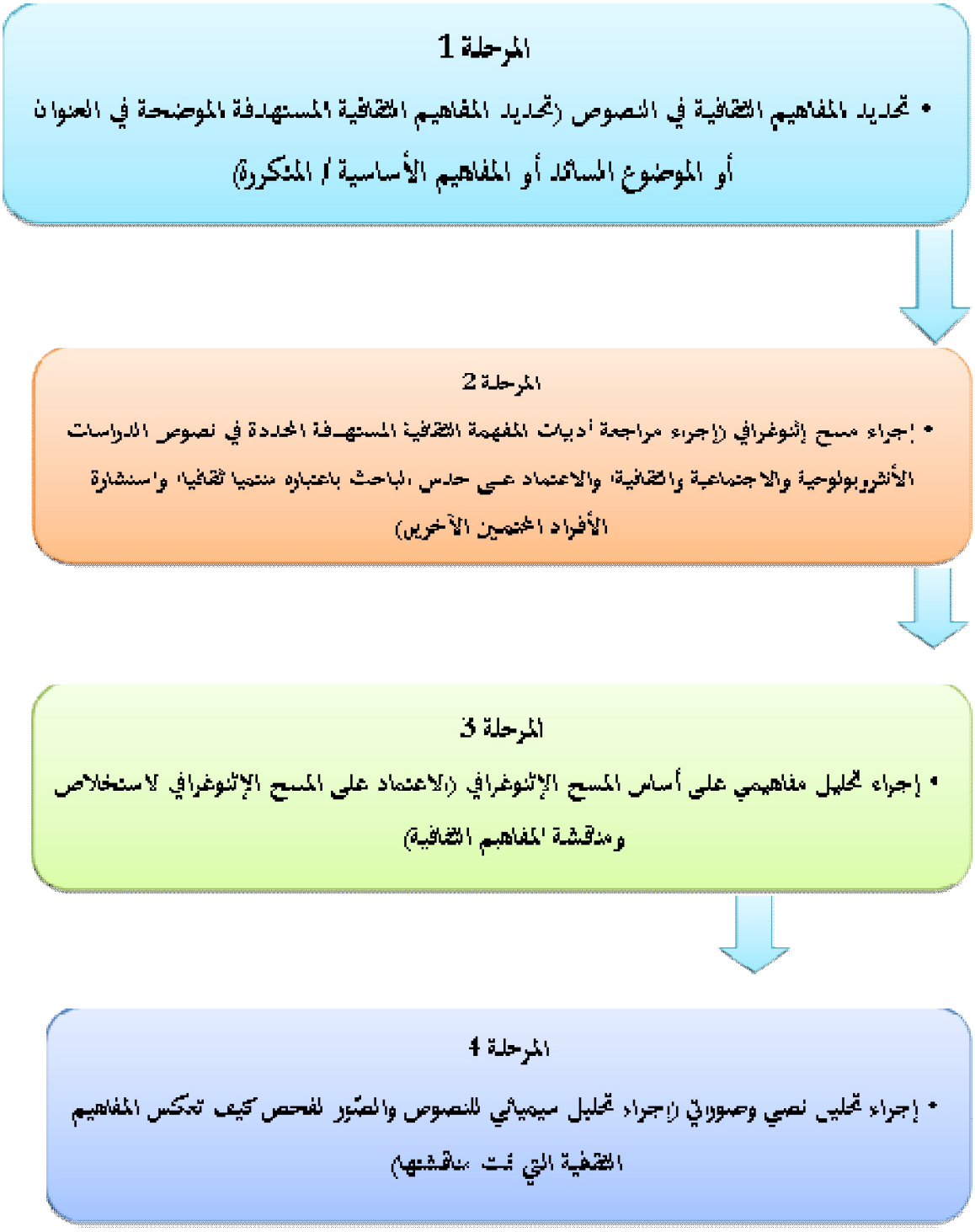

الشكل 9. مراحل تحديد المفاهيم الثقافية في الكتب المدرسية **(المصدر: Dinh ، 2017)**

إنّ فحص الأدبيات الإثنوغرافية المتوفرّة حول شرب الشّاي تمكّنها من تحديد بعض المفاهيم المشتركة والاختلافات المرتبطة بالمخطّطات الثّقافيّة ذات الصّلة والمخطّطات الفرعيّة في الثّقافتين. وتشير على سبيل المثال

إلى أنّه بالنّسبة للمتحدثين الفيتناميين، فإنّ تعزيزالجوار والصداقة، من ناحية، والاحترام والضّيافة، من ناحية أخرى، من بين المخطّطات الثّقافيّة السّائدة التيّ تقوم عليها الفكرة الفرعية لشرب الشّاي في فيتنام.على النّقيض من ذلك، فإنّ المخطّطات الثّقافيّة السّائدة التيّ يقوم عليها المخطّط الفرعيّ الأنجلو-إنجليزي لشّرب الشّاي هي المرطّبات والرّاحة المنزليّة اليوميّة، ورباطة الجأش، وتعزيز العلاقات.توضح دينه كيف تعكس الصّورة والنّص الفيتناميفي كتاب مدرسيّ محلّي الإنتاجدقّة المخطط الثّقافي لممارسة تعزيز الجوار والصّداقة.

يوضّح تحليلها أيضًا أنّ المادّعكّس بصدق المخطط الفرعي الفيتنامي لشرب الشّاي الطّازج، والذّي يتضمّن شرب الشّاي وتدخين التّبغ المحلي وتذوّق المنتجات المحليّة، مثل البطاطا الحلوة والدّردشة حول المحاصيل وحياة القرية.وبالمثل، يُظهر تحليل الكتاب المدرسي الأنجلوزي الذّي طوّر دوليًا أنّهيعكس بدقة المخططات الثّقافية الأنجلو-إنجليزية مثل المرطبات والراحة المحلية اليومية، ورباطة الجأش، وتعزيز العلاقات.باختصار، تلاحظ دينه أن كل كتاب مدرسي يعكس مجموعة واحدة فقط من المخططات الثّقافية (الفرعية) ويفتقر إلى مكون متعدد الثقافات. كما لاحظت أن المكتالمدرسية التيّ حلّلت لهذه الدراسة لا توفّر للمتعلمين فرصة لتطوير كفاءات ميثقافية، وهي فكرة محورية في اللّسانيات الثّقافيّة.

1-التّحليل المفاهيمي الآني /التّزامني (Diachronic/synchronic conceptual analysis):

يفحص شريفيان وباقري (تحت الطبع) مفاهيم xoshbaxti "السعادة / الازدهار" و baxt (مصير) " باللّغة الفارسيّة، باعتماد تحليل تزامنيّ وآنيّ مشتركيتكوّن التّعبير xosh-baxti من الصّيغتين الحرتين xosh "لطيف" و "مصير" baxt. هذا الأخير يعود إلى جذر بروتو الهندو-أوروبية -b^heh_2g-.يُظهر تحليل تاريخي يعود إلى الدّيانة البدائية الهندية-الإيرانية أن المفهوم الكامن وراء baxt شير في الأصل إلى مصير محدد مسبقًا تمّ تصوّره باسم Bhaga إله توزيع الثّروة الذّي وصف التّحليل التّاريخيّ عنه،أنفّيما بعد، أصبح مفهومًا مهمًا في كل من الهندوسيّة (كإله الثّروة والحظ) الزّرادشتيّة (كمصير محدّد مسبقًا).التّحليل المعاصر، الذّي اعتمد على بيانات من عدد من الموسوعات والقواميس والمدوّنات الفارسيّة وكذلك على مهمة ربط الكلمات التيّ وظفتها مجموعة منالمتحدثين الأصليين للّغة الفارسيّة، يكشف أنّ xosh-baxti في اللّغة الفارسيّة المعاصرة يرتبط إلى حد كبير بما يعتبر الحياة الزوجية الجيّدة". يوجد مفهوم البهاغا (bhagya) أيضًا في اللّغة الهندية المعاصرة، حيث يشير إلى المصير، والنّصيب، والقدر المحتوم، وليس ضروريًا متعلقًا بالحياة الزوجيّة وحدها. توضح نتائج هذه الدّراسة، بشكل عام، فائدة الجمع بين المقاربات الآنيّة والتّزامنيّة عند تحليل المفاهيم الثّقافيّة.تظهر الدّراسة أيضًا أنّ محاولات تتبع الجذور التّاريخيّة للمفهمة الثّقافية قد تستفيد من الأفكار المكتسبة في مجالات أخرى، مثل تاريخ في الأدياللسّياق، توفّر الطّبيعة المتعدّدة التّخصصات للّسانيات الثّقافية أساسًا فعالاً لانفتاح متعدّد التّخصصات، والذّي لديه القدرة على تعميق نطاق التّحليلات التيّ يتمّ إجراؤها.

-نتائج الدراسة:

قدّم هذا المقال وصفًا موجزًا لأساليب البحث التي طوِّرت واعتمدت في أبحاث اللّسانيات الثّقافية. كما استخدم العديد من الطّرق الأخرى أيضًا، بما في ذلك المقابلات ومجموعة البيانات المحدّدة والملاحظات الميدانية وملاحظة المشاركين وتحليل المحادثة وتحليل الرّوايات الطّبيعية وما إلى ذلك (راجع Sharifian، 2017). ومن المأمول أن تقدّم الدّراسات المستقبليّة نطاقًا أوسع.

الإحالات وقائمة المراجع :

*هذا المقال هو ترجمة للفصل الرّابع من كتاب:

-Farzad Sharifian, Cultural Linguistics Cultural, conceptualisations and language, John Benjamins Publishing Company, © 2017, P41.

-Creese, A. (2008). Linguistic ethnography. In K. A. King, & N. H. Hornberger (Eds.), *Encyclopedia of language and education* (2nd ed.), Vol. 10. *Research methods in language and education* (pp. 229–241). New York: Springer. doi: 10.1007/978-0-387 30424-3_257

-Ansah, G. N. (2017). Cultural conceptualisations of DEMOCRACY and political discourse practices in Ghana. In F. Sharifian (Ed.), *Advances in Cultural Linguistics* (pp. 369–387). Singapore: Springer Nature. doi: 10.1007/978-981-10-4056-6_17

-Geertz, C. (1973). Thick description: Toward an interpretive theory of culture. In C. Geertz, *The interpretation of cultures: Selected essays* (pp. 3–30). New York: Basic Books.

-Sharifian, F. (2005a). Cultural conceptualisations in English words: A study of Aboriginal children in Perth. *Language and Education*, 19(1), 74–88. doi: 10.1080/09500780508668805

-Ross, M., Heine, S. J., Wilson, A. E., & Sugimori, S. (2005). Cross-cultural discrepancies in self□appraisals. *Personality and Social Psychology Bulletin*, 31(9), 1175–1188. doi: 10.1177/0146167204274080

-Jensen, K. E. (2017). Corpora and cultural cognition: How corpus-linguistic methodology can contribute to Cultural Linguistics. In F. Sharifian (Ed.), *Advances in Cultural Linguistics* (pp. 477–505). Singapore: Springer Nature. doi: 10.1007/978-981-10-4056-6_22

-Dinh, T. N. (2017). Cultural Linguistics and ELT curriculum: The case of Vietnamese textbooks. In F. Sharifian (Ed.), *Advances in Cultural Linguistics* (pp. 721–745). Singapore: Springer Nature. doi: 10.1007/978-981-10-4056-6_32

-Sharifian, F. (Ed.) (2017). *Advances in Cultural Linguistics*. Singapore: Springer Nature.